شهرية المسرح

الموسم الفرنسى للكوميدى

تارتيف أو الرجال تأليف موليير (١)

افتتح الموسم الفرنسى للكوميدى بدار الأوبرا الملكية هذا العام بمسرحية من مسرحيات موليير . وهذا هو المتوقع المرتقب من فرقة على رأسها جان مارشا من الأعلام الفحول الراسخى القدم فى المسرح الذين عركوا قديمه وحديثه واضطلعوا فى الحالين بتأدية رسالته الخالدة .

والناظر فى نبت الروايات المزمع تقديمها فى هذا الموسم يلمس الحرص الشديد على أن تنعكس فيها صور الفن المسرحى على اختلاف سماتها فى مختلف العصور على قدر ما يسمح به الزمن المحدود . وهذا الحرص الشديد مرجعه بلا ريب إلى شعور الفرنسيين بأن الفن المسرحى هو بين سائر وجوه الثقافة عندهم أغناها باللون وأنطقها بالتعبير ، وأنه عصاهم السحرية وأداة ذيوع شهرتهم الأدبيه فى العالم عامة وفى الشرق العربى خاصة . ومن ثمة احتشدت فى برنامج الشهر الواحد جملة صالحة من أعيان التأليف المسرحى . وفى هذا الحشد الكبير نرى موليير ، وموسيه ، وكلوديل ، وجيرودو ، وأنوى ، وفايدو ، وجيرالدى وسالاكرو وغيرهم يحمل كل منهم إلينا آية من روائع آياته الكبرى .

وقد اختص — ولاجرم — بمكان الشرف فى صدر الموسم بين هؤلاء أجمعين جان بابتيست الملقب بموليير العظيم . فهو — غير منازع — مبدع فن الكوميدى الحديث . ولقد كانت الكوميدى من قبله حكاية للمهازل الايطالية التقليدية ، وهى فى أكثر الأحيان غليظة الدعابة فاحشة المجون ، وإن كانت على الدوام كثيرة النوادر حافلة بالمضحكات . ومعلوم أن هذه المهازل التقليدية كانت تدور على ما اصطلح القوم عليه من شخصيات هزلية بعيدة عن الحياة الواقعية ؛ فلم يلبث موليير أن عدل بها عن ذلك ، وعمد إلى تقريب فن المهزلة من الواقع ، وتوجه إلى خلق مسرح هزلى جديد قريب من الحياة فى بيئته وزمنه ، بل قريب من الحياة الانسانية الخالدة فى كل مكان وفى كل زمان .

وقد وقع الاختيار من روايات

(١) Molière, *Tartuffe* ou *L'Imposteur*.

موليير على « تارتيف أو الدجال » لافتتاح الموسم بها . وهى الرواية التى « أثارت حولها ضجة كبيرة واشتد النكير عليها أمداً طويلا » على حد قول المؤلف عام ١٦٦٩ .

والواقع الذى لا خفاء به أن إضافة وصف « الدجال » إلى عنوان الرواية شهادة ناصعة ودلالة قاطعة على أن المؤلف إنما يقصد إلى المرائين الذين يحترفون التقوى ويتجرون بالدين.

ورواية « تارتيف » أشهر من أن نعرض لها بالتعريف ؛ فليس بين قراء الأدب من لم يقرأها فى أصلها أو فى إحدى تراجمها فى مختلف اللغات . ورواد المسرح المصرى يعرفون تارتيف ممصراً فى مسرحية «الشيخ متلوف» للمرحوم عثمان بك جلال الذى نقل شعرها الفرنسى فى كثير من التصرف إلى زجله الحى اللطيف .

وليس دور مدعى التقوى الزائف تارتيف من البساطة بحيث يقع الاتفاق على طريقة تأديته ؛ وذلك أن شخصية تارتيف مركبة معقدة يجتمع فيها التظاهر بالورع والشهوة المكبوتة وحب الرياسة والسلطة ، فنحن بازاء مزيج من الدناءة الخلقية المهينة والفطنة الذهنية العظيمة والقوة النزوعية العارمة . ومن ثمة كان دور البطل فى هذه المسرحية الهزليه مضحكا وفى الوقت نفسه رهيباً. وقد اضطلع جان مارشا بهذا الدور فأحاط بجميع خصاله وأظهر سائر ألوانه وظلاله . وقد أجاد الممثلون أجمعون ، وعلى الأخص جان بول مولينو فى دور صاحب الدار المضيف فى سذاجته وطيبة قلبه وسرعة تصديقه وحسن اعتقاده . ولقد كان لماريون دلبو الوصيفة أثر ظاهر فى إشاعة المرح فى جو القصة و إثارة الضحك بين النظارة .

ومما يجدر ذكره والاشارة إليه حرص الفرقة على محاكاة المسرح فى عهد موليير نفسه . فقد أقامت على خشبة المسرح الفسيحة مسرحاً صغيراً تنير حافته الشموع أو على أصح القولين اشباه الشموع من المصابيح الكهربائية ، كما توخت البساطة فى معدات المنظر وستائره . وعلى هذا المسرح الصغير الأنيق بدت ملابس العصر بديعة الألوان لطيفة الهندام فى أجمل رونق وزينة .

وقد أبى على جان مارشا أدبه الجم و إدراكه لرسالة الفن فى تقريب الشعوب إلا أن يرتجل قبل تمثيل الرواية كلمة فى التنويه بالعلائق الثقافية بين فرنسا والشرق أشار فيها بموقف العطف الذى وقفته مصر تجاه فرنسا فى هزيمتها وفى أثناء مجهودها للنهوض من كبوتها ، وأعرب عن

يقينه الجازم بأن موقف مصر من فرنسا باق على حاله مهما تبدلت الأحوال . ثم ختم الممثل الكبير كلمته بانشاد قصيدة وطنية للكاتب الشاعر الكبير بول كلوديل . وكان جان مارشا يلقى كلمته وخلفه منظومة من الحسان هن كواكب فرقته فى أبدع ما أخرجته دور الأزياء من حلل السهرة .

وهكذا كانت حفلة الافتتاح جامعة بين الفن المسرحى والشعر الحماسى والمناظرات الثقافية ومعارض الأناقة الباريسية . ولا غرو أن يكون ذلك كذلك ؛ فتلك هى الروح الفرنسية .

لو أنى أردت تأليف بول جيرالدى وروبرت سبتزر (١)

هذه مسرحية من اللون المكفول سلفاً عند الكافة من المتفرجين نجاحه ورواجه ، وحظوته لديهم وحسن موقعه منهم . فهى تدور أولاً وآخراً حول ذلك المخلوق العجيب الحبيب : « المرأة » . ثم هى تدور حول المرأة لا بالمعنى الفلسفى التجريدى ، بل بالوضع الغريزى والمعنى الطبيعى .

فهذا زوج وزوجته — فيليب وجرمين — يعيشان فى مغناهم الريفى الأنيق ، وقد مضى على زواجهما نيف وعشر سنوات فى صفاء ودعة وسكينة ، يعيش كل منهما لصاحبه ، مطمئنا إلى هواه ، مستريح البال من ناحيته حتى ليكاد أن ينساه .

وفى ذات ليلة رائقة مقمرة من ليالى الصيف يهبط على البيت فى ساعة متأخرة ، وعلى غير موعد ولا انتظار ، صديقة لربة البيت هى مارسيل على نية المبيت وقضاء بضعة أيام .

وكانت جرمين من ذوات العقل والرصانة بقدر ما كانت صديقتها من خفاف الأحلام .

وهنا فى سكينة الريف ، وفى ركن هذا البيت الناعم القرير ، يدور بين المرأتين هذا الحديث الخطير .

تقول جرمين فيما تقوله تؤنب صاحبتها : « هذا فظيع يا صغيرتى المسكينة ! فظيع هذا الذى تقولينه ! حسبتك قد نزعت عن جهلك وراجعت رشدك . لم تكونى مع زوجك سعيدة وقد انفصلت عنه بالطلاق ، فأنت اليوم حرة طليقة . ولكن ، ولكن يجب مع ذلك أن تتدبرى ما تأتينه . لقد تورطت منذ ذلك الحين فى مغامرة

(١) Paul Géraldy et Robert Spitzer, *Si je voulais.*

غرامية أولى ، فلم أواجهك بكلمة لوم . تذكرين ؟ ولكن ، هذه أخرى . يجب أن تفكرى فيما أنت صائرة إليه . سوف ينتهى الأمر بك إلى التدهور ، إلى سقوط الحرمة فى أعين الناس . ماذا يظن الناس بك؟ ماذا هم قائلون عنك؟ حتى أحباؤك لن يجدوا سبيلا للدفاع عنك ! »

وتدافع مارسيل عن نفسها فتقول فيما تقوله : « أنت — يا عزيزتى ! — غير مستطيعة فهمى . أنت تختلفين الاختلاف كله عنى . وماذا تريدين منى؟ ليس الأمر فى يدى ، ولا الذنب ذنبى ، إذا أنا رقت فى أعين الرجال . صدقينى . لست أتعمد ذلك ولا أفكر فيه ولا أنشده . ولكنها ميزة فىَّ . هى فتنة ، سحر ، أو ما شئت فسميه . ولكن ، أنت لا تفهمينى . ليست كل امرأة جميلة بالتى تروق فى أعين الرجال . تقولين إنك لا محالة تروقين فى عين فيليب ، وأنا معك فى هذا ، ولكن فيليب زوجك . آه ، إنى شئ آخر ، إنى أروق فى أعين الرجال جميعاً ...»

هذا الحديث أو ما فى معناه دار بين المرأتين الشابتين . وجرمين زوجة شريفة عاقلة ما فى ذلك ريب . ولكن المرأة مع ذلك قد تعرض لها حال من الأحوال فى لحظة من اللحظات تفقد فيها اتزانها بعضه أو كله . وهذه الحال عرضت لجرمين فى صورة الشك فى حظها من الحظوة فى أعين الرجال ومبلغ قدرتها على الفتنة واهتياج الشوق لو أنها أرادت !

هذه هى نقطة البداية فى الرواية ومحور موضوعها ومدار حوادثها .

وتسلطت هذه الفكرة الواحدة على جرمين ، وتربعت فى خاطرها ، وركبتها واستبدت بها وأخذت المذاهب عليها ، حتى وقر فى نفسها أن الفصل فى هذا الأمر هو الحكم على حياتها ، المؤنثة بالنجاح أو الخيبة .

ولاشك فى أن هذا المعنى الذى أورده المؤلف مروع فى ذاته ، ولكن روعته لاتمنع من صحته ، إن كان صحيحاً .

ومؤلف الرواية بول جيرالذى من أشهر شعراء الغزل المحدثين عند السواد الأعظم من الفرنسيين يديوانه الموسوم « أنت وأنا » . وهو كاتب مسرحى مقل ، فلا يزيد عدد مسرحياته على أصابع اليد الواحدة ، بما فى ذلك المآسى والملاهى ، وقد اشترك معه فى الأخيرة صديقه الحميم سبتزر ، وقد كان النجاح حليفها جميعاً . والرواية التى نحن بصددها ملهاة لطيفة لذيذة . ومؤلفنا بول جيرالذى يجيد تصوير دخائل الحياة الخصوصية الغرامية ،

ويؤثر تناول القلب الانسانى من نواحيه الضعيفة الرقيقة، ولا سيما قلب المرأة. وهو شديد الحرص عامة على الصدق، ولكنه أشد حرصاً على النسق الزخرفى الشائق والحوار الشعرى الرائق. وقد أظهر فى هذه الرواية براعة فى الالمام بالمعانى الجريئة بعبارة ملفوفة غير مكشوفة، متصونة غير متبذلة. وفى الرواية عاصفة كان يمكن أن تكون الجائحة الكاسحة، ولكن التعقل والحكمة كانا عند المؤلف لحسن الحظ من الخصال المحببة الغالبة. ومن ثمة كان ما اختاره لروايته من النهاية السعيدة.

لقد تعرضت الزوجة يوماً كاملا لمواقف دقيقة وأزمات عصيبة، فيها سخف وألم، ولكنها تلقت آخر الأمر الجواب على سؤالها من غير أن تقع فى الخيانة الكبرى لزوجها.

ولا يسعنا وقد شهدنا تمثيل الرواية بعد قراءتها إلا أن نقرر أنها فازت بالنجاح الذى قدرناه لتوافر عوامل النجح فيها، وأنها فازت بأكثر مما قدرناه من النجاح الباهر بفضل الممثلين الفنانين واقتدارهم على أدوارهم وحذقهم الأداء وإتقانهم المحكم للتمثيل. ونذكر فى الطليعة جان مارشا. فما ندرى ماذا كان يمكن أن يكون فيليب الزوج غير ذلك فى سجاحة خلقه، وسخاوة طبعه، وخلوص نيته، وصدق مودته وأريحيته، واستقامة وجهته وصراحته. ثم جان ألفا فى دور الزوجة الشابة المحبة، الحائرة العاقلة، الثائرة المتماسكة. وإلى جانبهما جيزيل كساديسو، فى دور مارسيل، خفيفة الظل بقدر ما هى خفيفة العقل طياشة، يسكرها الاطراء لجمالها فيدار برأسها إلى حد تسليمها فى نفسها. ثم لوسيان باسكال، فقد أبلى البلاء الحسن فى دور صديق الأسرة برتيبه الذى يجرى جريه وراء متعته دون أن تضعف مروءته، ودون أن يفقد الايمان بالفضيلة والاعجاب بها. وأخيراً أنطوان فليرى ابن عم الزوجة فى حماسة شاعريته، وقد تعمد الفنان الخروج بها إلى باب الهزل فأتى بما أضحك الحاضرين جميعاً وصادف هواهم وكسب رضاهم.

وخلاصة القول إن الرواية قوبلت منذ أول ليلة لتمثيلها فى عاصمة الديار المصرية كما قوبلت أول تمثيلها على مسرح الجمناز فى عاصمة البلاد الفرنسية بأحسن القبول وأخر مظاهر الاستحسان والتقدير.

عبد الرحمن صدقى

شهرية السينما

الحسناء والوحش (انتاج أندريه پولڤيه)[1]

هذا فيلم آخر يضيفه مسيو جان كوكتو إلى إنتاجه السينمائى وينال به استحسانا عاما — لأنه عندما يقوم بأثر فنى يعكف عليه ، فما يزال به حتى يخرجه كاملا محققاً لغايته . ولذلك قلما نجد فى فيلم من إنتاج غيره ماتلمسه فى إنتاجه هو من جهة التصوير أو الاخراج . وهو يجتهد حينما يعمل للسينما أن يبتعد عن الأسلوب المعتاد فى الاخراج ليأتى بشئ جديد . وهو لا يعتمد فى ذلك إلا على خياله من حيث هو شاعر ، وعلى ذوقه الفنى من من حيث هو رسام . وتمده الخدع السينمائية بكل مايحتاج إليه من وسائل لتحقيق غرضه .

يطلب منا كوكتو عند ابتداء عرض فيلم « الحسناء والوحش » أن نشهد حوادثه فى سذاجة الأطفال ، تلك السذاجة التى حملتنا ، ونحن فى السابعة من عمرنا ، على الاعجاب بقصص الأعاجيب . فلم يكن ثمة سبيل إلى تذوق الجمال فى أثر كوكتو الفنى دون هذه السذاجة ؛ لأنه عرض علينا قصة خرافية طالما شغفنا بها فى طفولتنا . وسرعان ما تساءلنا والمشاهد تمر أمامنا ألا يزال ثمة شئ من سذاجة القصة التى تكوّن مبعث الجمال فيها بعد أن لجأ إلى كل الحيل السينمائية لاخراج هذا الفيلم . إن الشاهد ليشعر بغضاضة من تلك المناظر ؛ لأنه يعلم تمام العلم أنها نتيجة خدع المصور وخدع المخرج وخدع المؤلف فينمحى الجمال ولا يبقى إلا إعجاب بتلك الصناعة السينمائية الماهرة .

إن الخيال هو خير معاون للأثر الفنى ، وخاصة إذا وجد السبيل إلى الجموح . أى إن على المؤلف أو المصور أن يترك للمشاهد أو القارئ فرصة أن يتمم الأثر الفنى بخياله . فهناك تعاون بين المؤلف والقارئ أو بين الفنان والمشاهد . فالقارئ يجد عند مطالعة قصة مجالا يسبح فيه بخياله ليكمل ما عجزت عن تصويره الكلمات ، فيشيد قصراً من خياله ، ويؤثثه من خياله ، ويصبغ الأشياء بالألوان التى تروق له . والقصص الخرافية خاصة ترسل العنان لخيال القارئ فيملأها بما يروق له من

(١) La Belle et la Bête (*Production André Paulvé*).

أعاجيب . ولهذا تصادف تلك القصص هوى فى نفوس الأطفال . فعندما قام كوكتو باخراج قصة « الحسناء والوحش » أزال كل فرصة للشاهد أن يترك خياله على سجيته ، وصور لنا الأشياء كما يراها هو لا كما نراها نحن أو كما رأيناها عند قراءة هذه القصة . فأفقدنا ذلك الحلم اللذيذ الذى طالما سبحنا فيه ونحن أطفال ، والذى لا نود أن ينهار بشهود ما حققه لنا كوكتو فى هذا الفيلم من حوادث تلك القصة الشائقة .

ومهما يكن من أمر فان فيلم كوكتو ليس بالعمل الذى ينقصه شئ . فانه إنتاج فنى رائع بظهر فيه جلياً مجهود منتجه ليصل إلى الكمال فى التصوير والاضاءة . وقد رفع من شأن هذا الانتاج تمثيل جان ماريه فى دورين مختلفين هما دور عشيق الحسناء ودور الوحش . وقد أظهر رغم النقاب فى دور الوحش قدرة على التعبير المعتدل وعظمة فى إيماءاته ومشيته . أما جوزيت داى فقد مثلت دور الحسناء بكل ما يتطلب هذا الدور من وداعة ورقة .

رسائل غرامية (فيلم برامونت) (١)

هذه قصة غرام ساذج نفى نشأ بين شابين جمعت بينهما الرسائل التى يتلقاها كل منهما من الآخر . لم يكد يجمعهما الزواج حتى دب بينهما الشقاق ، فقد وجدت الفتاة زوجها ذا عقلية تختلف عن العقلية التى لمستها فى رسائله . وفى الحقيقة أنه لم يكن هو كاتب تلك الرسائل ، وإنما كان يعهد بها إلى صديق له . فهى إذن لم تقترن بمن أحبت وإنما بمن غرر بها وحملها على الاعتقاد بأنها تحبه . فثمة شخص آخر سلبها لبها وامتلك نفسها . وها هى ذى فى محنتها تعود إلى قراءة تلك الرسائل لعلها تجد سلوى ؛ ولكن الزوج تدفعه الغيرة إلى أن ينتزع منها تلك الرسائل التى تنقل إليها عبير غرام شخص آخر . وتحدث بين الزوجين مشادة تنتهى بمصرع الزوج فى ظروف غامضة . تصاب الزوجة بفقد الذاكرة حيناترى زوجها صريعاً أمامها ويديها مخضبتين بدمائه . ثم تجمعها الأقدار بصديق زوجها كاتب الرسائل دون أن تعلم عن حقيقته شيئاً ، وهو لا يحاول أن يظهر لها حقيقته لما فى ذلك من صدمة

(١) Love Letters (*Paramount Picture*).

عنيفة قد تذهب بقواها العقلية . تهيم بالفتى وتتزوج منه ويعيشان معاً عيشة هنيئة ، غير أن الأقدار تعكر هذا الهناء بعض الشئ ، ثم تعود به إلى صفائه الأول . ففى ظروف عصيبة مؤلمة تعود إلى الزوجة ذاكرتها ، ويتضح لها أنها لم تقتل زوجها الأول . يعود إليها صفاء النفس بعض الشئ ، وتهم بالخروج للبحث عن ذلك الذى أحبت ، فتلتقى بروجها وقد أخذ يعيد إليها جملا من الرسائل التى كان يكتبها لها .

والقصة كما نرى تقوم على ذلك الغرام الذى نشأ بين الشابين من الرسائل ،وتوشك أن تنتهى بموت الزوج والتقاء العاشقين . ولكن هناك عنصراً آخر أدخله المؤلف ليؤخر من حل العقدة وهو مرض فقد الذاكرة وما يستتبعه من دراسة تحليلة لحالة الفتاة المريضة . وهذا هو الاتجاه الجديد الذى نلمسه فى العدد الأكبر من إنتاج السينما الأمريكية فى الموسم الحالى. وقد يعتبر هذا الانتاج انتاجاً موفقاً لما فيه من دقة وأمانة فى التحليل النفسى ومن حسن و إتقان فى الأداء . كان يقوم بدور الفتاة الممثلة الناشئة جنيفر جونس . فكان النجاح حليفها .

وقام الممثل جوزيف كوتن بدور الفتى العاشق فى توفيق ونجاح .

عطلة الاسبوع المفقودة (فيلم برامونت) (١)

عرض لأول مرة فى مصر فيلم من من الأفلام التى حازت جائزة مهرجان كان ، وهو فيلم « عطلة الأسبوع المفقودة». وعرض أيضاً فيلم «الحسناء والوحش » الذى لم يظفر بجائزة رغم أنه يستند على إخراج متقن وتصوير فنى بارع وقصة ساحرة لا تخلو من جمال ؛ أما فيلم «عطلة الأسبوع المفقودة» فلم تجتمع فيه كل هذه العناصر لتمهد له السبيل إلى النجاح . فليس له قصة كما يجب أن تكون القصة ، ولم يطغ فيه الاخراج المتقن على التمثيل . و إنما استند فى نجاحه على التمثيل البارع العجيب وعلى الصورة الواقعية التى ساقها إلينا. قدم لنا هذا الفيلم ثلاثة أيام من حياة شاب امتحن بداء الخمر حتى إنه لم يكن يستطيع أن يمضى دقيقة واحدة دون أن يتناول الخمر . لقد حاول أخوه وخطيبته أن يرداه عن تلك العادة القاتلة ، ولكن فى غير جدوى . فهو

(١) The Lost Weekend (*Paramount Picture*)

يعرف كيف يخفى عنهما زجاجات الخمر وراء كتب المكتبة ، أو فى الثريا ، أو مدلاة خارج النافذة . وإن منعت عنه النقود فلا يعوقه شئ عن تبديد نقود الخادم العجوز ، أو نشل حقيبة جارته فى الحانة أو التوسل إلى صاحب الحانة ليتكرم عليه بكأس صغيرة .

كان ينوى أن يقضى عطلة الأسبوع مع أخيه فى الريف ، غير أن السكر أنساه ميعاد القطار ، فبقى فى المدينة يتنقل من حانة إلى حانة يستأنف فى كل منها تناول الشراب . ثم يعود إلى المنزل ليستأنف الشراب أيضاً . أصبح لا يعيش إلا بالخمر وللخمر ، حتى انتهى به الأمر ، وقد مضى عليه بضع ساعات دون أن يتناولها فأعياه ذلك إعياء شديداً ، إلى مستشفى مدمنى الخمور . وهناك رأى مآل هؤلاء القوم التعساء ، فنفر من ذلك المصير المحتوم وولى الأدبار ليستأنف الشراب . وأخيراً لما خيل له أن نهايته قد دنت صمم على الانتحار ليخلص من محنته هذه . ولكن خطيبته تحول بينه وبين ما يريد ، وتقدم له الخمر لترجعه عن عزمه ، فينفر فجأة من الكأس . لقد أنقذته من تلك المحنة مغامراته فى عطلة الأسبوع المفقودة .

وقوة القصة فى تحليلها الدقيق الصادق ، وإن لم تكن نهايتها تتفق والمنطق . فليس ثمة من سبب يشفى هذا المدمن من دائه بعد أن عانى منه ماعانى ست سنوات ، وأصبح ينفر من الطعام فلا يتناول شيئاً منه . إن هذا الشفاء لا يأتى إلا بعد علاج طويل يتطلب إرادة قوية من المريض ، وينجح حيناً ويخفق أحياناً . وهذه القصة تفتح عهداً جديد أفى السينما . فلاأن لم نر مثل هذه الأفلام التى لا ترتكز على قصة جذابة قوية ، وإنما تقوم على الدراسة والتحليل .

وقد يبدو أول وهلة أن هذا النوع من الأفلام لن يجد سبيلا إلى رضا الجمهور ؛ فالمناظر قليلة حتى لا تطغى على القصة ، والقصة خالية من المفاجآت وليس هناك إلا ممثل واحد نراه لمدة ثلاث ساعات متتالية . ولكن فى الحقيقة وجد فيلم « عطلة الأسبوع المفقودة » سبيلا إلى النجاح لطرافته أولا ، ولبراعة ممثله راى ميلاند ثانياً . فهذا الممثل الذى يثير بتعبيراته الصادقة انتباه الشاهد طول عرض الفيلم هو ممثل ذو مواهب حارقة . لقد كان أداؤه على درجة من الاتقان حتى لخيل إلى من شاهده أنه يطالع فى كتاب تحليلا بارعاً لنفسية مدمن الخمر .

رشدى كامل